[378] وما رأيته يناظر في الكلام الا قلت هذا وا علم الهدى، وإذا فسر الكلام المجيد وأصغيت إليه ذهلت وخلت كأنه الذي أنزل ا عليه. كان ميلاده الشريف في كربلاء المشرفة ليلة الجمعة في شهر شوال المكرم من سنة خمس وخمسين بعد المائة والالف، تاريخ ولادته الميمونة " لنصرة الحق قد ولد المهدي ". واشتغل برهة على والده الماجد قدس ا سره. وكان عالما ورعا تقيا بارا، وعلى جماعة من المشايخ منهم شيخنا يوسف البحراني. وانتقل إلى النجف الاشرف، وتلمذ على جماعة من فضلائها منهم الشيخ مهدي الفتوني، والشيخ محمد تقي الدورقي وغيرهما. ثم عاد إلى كربلاء المشرفة واشتغل على الاستاد أدام ا أيامه ورجع إلى النجف وأقام بها، وداره الميمونة الآن محل رجال العلماء ومرجع الجهابذة والفضلاء. وهو بعد الاستاد دام علاهما امام ائمة العراق وسيد الفضلاء على الاطلاق، إليه يفزع علماؤها، ومنه يأخذ عظمائها، وهو كعتبها التي تطوي إليها المراحل، وبحرها المواج الذي لا يوجد له ساحل، مع كرامات باهرة ومآثر وآيات ظاهرة. وذاع وملا الاسماع والاصقاع تشييعه الجم الغفير والجمع الكثير من اليهود لما رأوا منه البراهين والاعجاز، وناهيك مما بان له من الآيات يوم كان بالحجاز. رأى والده الماجد قدس سره ليلة ولادته أن مولانا الرضا عليه وعلى آبائه وأبنائه أفضل الصلاة والسلام أرسل شمعة مع محمد بن اسماعيل بن بزيع وأشعلها على سطح داره، فعلى سناها ولم يدرك مداها، يتحير عند رؤيته الابصار ويقول لسان حاله ما هذا بشرا (1) انتهى. وله كرامات وحكايات عجيبة، قد تواترت في تشرفه إلى خدمة الامام صاحب الامر عليه السلام.

_____

(1) منتهى المقال ص 314.